١-٢

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

أركان الإسلام

١٤٤٣/١١/١١هـ

الحمد لله ، الذي شرح صدور أهل الإسلام بالهدى ،
وطبع على قلوب أهل الطغيان ، فلا تعي الحكمة أبدا .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
إلها أحدا ، فردا صمدا .

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،
أكرم به نبيا مسددا ،

صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه ، الذين فاقوا
العالمين مجدا وسؤددا ،
صلاة وسلاما دائمين ، من اليوم إلى أن يبعث الناس
غدا .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ زَادٍ ، يَنْفَعُ صَاحِبَهُ يَوْمَ الْمَعَادِ ،

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :- ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ البقرة

عِبَادَ اللَّهِ / رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .

* فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ » : أَيْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسِ دَعَائِمَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُشَرِّعُ وَحْدَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

* وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ » أَيْ خَمْسَةِ أَرْكَانٍ .

* فَمَثَلُ الْإِسْلَامِ كَمَثَلِ بَيْتِ الشَّعَرِ ، الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى خَمْسَةِ أَعْمِدَةٍ ، أَحَدُهَا أَوْسَطُ ، وَالْبَقِيَّةُ أَرْكَانٌ ، ثُمَّ إِنَّهُ يُشَدُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِالطُّنُبِ الَّتِي تُقَوِّيهِ ، وَتَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ تَنْزِعَهُ الرِّيحُ .

* فَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ ، هُوَ قَائِمٌ عَلَى أَرْكَانٍ عِظَامٍ ، وَيُتَمِّمُ بِفُرُوعٍ الْأُخْرَى مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَالْخَيْرِ ، الَّتِي تُكَمِّلُهُ وَتُجَمِّلُهُ .

* الرُّكْنُ الْأَوَّلُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - وَهُوَ أَعْظَمُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،

* فَهَذَا الرُّكْنُ ، اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا زَالَ ، زَالَ الْإِسْلَامُ بِالْكُلِّيَّةِ .

almusllim.org

* ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله : العلم والنطق والإعلام بأنه لا معبود بحق إلا الله وحده .

* فهذه الشهادة تنفي جميع ما يعبد من دون الله ، وتثبت العبادة لله وحده .

* ومعنى (شهادة أن محمدا عبده ورسوله) : الإيمان بعموم رسالته للناس جميعا ، فمن لم يؤمن بذلك فهو كافر ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ، يهودي ولا نصراني ، ولم يؤمن بالذي أرسلت به ، إلا كان من أصحاب النار »

* حقوقه - صلى الله عليه وسلم - : طاعته فيما أمر ، واجتناب ما نهى عنه وزجر ، وتصديقه فيما أخبر ، واتباع سنته ، والحرص على الدفاع عنه ونصرته .

* ففي الأيام القريبة الماضية : انضمت الهند إلى قائمة الدول التي تجرأت على سب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ بما صدر عنه حزبها الحاكم ، من تصريحات سبوا فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام وزوجته عائشة رضي الله عنها ، فحق على المسلمين نصرة نبيهم ، بكل وسيلة ممكنة ، ولسانه أحدنا :-

عرضي فدا عرض الحبيب محمد .. وفداه مهجة خافقي وجناني
وفداه كل صغيرنا وكبيرنا .. وفداه ما نظرت له العينان

أيها المسلمون / الركن الثاني من أركان الإسلام هو إقام الصلاة .

ثانية الأركان للإسلام .. تنهى عن الفحشاء والآثام
قرة عين المصطفى فيها كما .. عن نفسه أخبر نصا محكما
ولم تزل مبادرا إليها .. وكم له من بيعة عليها
وحيه ما قد جاءه الوفاة .. آخر ما أوصى به الصلاة
فهي عمود الدين فاحفظنها .. غاية أول السؤال عنها

almusllim.org

عِبَادَ اللهِ / الرَّاجِحُ مِنْ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ، أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ كَسَلًا وَتَهَاوُنًا كَافِرٌ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ، لِأَدِلَّةٍ عَلَى ذَلِكَ؛ وَالعِيَاذُ بِاللهِ.

* قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَقِيقٍ: «كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الأَعْمَالِ، تَرْكُهُ كُفْرٌ، غَيْرَ الصَّلَاةِ».

* قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

مَعْشَرَ المُؤْمِنِينَ / الرُّكْنُ الثَّالِثُ مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلَامِ إِيتَاءُ الزَّكَاةِ، فَهِيَ قَرِينَةُ الصَّلَاةِ فِي كِتَابِ اللهِ، فَقَدِ اقْتَرَنَتْ بِهَا فِي سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ مَوْضِعًا مِنَ القُرْآنِ.

* قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ - يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ - ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾

* اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا جَمِيعًا، مِنْ مُقِيمِي الصَّلَاةِ، وَمُؤْتِي الزَّكَاةِ، المُؤْمِنِينَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ ....

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

أركان الإسلام
١٤٤٣/١١/١١

الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام،
وجعلنا من أمة محمد عليه الصلاة والسلام.

* وأشهد أن لا إله إلا الله.
* وأشهد أن محمداً رسول الله،
صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد فيا عباد الله/ نستكمل أركان الإسلام، ودعائمه العظام.

* فالركن الرابع هو حج البيت.
* والفرضة - في هذه الأيام - متاحة للحج فمن إحدى حملات الحج؛ لمن استطاع إليه سبيلاً، بالقدرة المالية، والاستطاعة البدنية.
* فالواجب على من لم يحج، وهو مستطيع لذلك، أن يبادر بالحج؛ فإن الحج واجب على الفور.
* قال الله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ (٩٧) الحج.
* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد الحج فليتعجل؛ فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة».
* عباد الله/ من لم يستطع أن يحج هذا العام؛ لقلة ذات اليد، أو لم يتمكن من الحجز، فعليه

almusllim.org

أن يستعدّ منه الآن ، وأن يخصّص منه دخله ، وراتبه ، جزءًا يرصده ؛ لأداء الحجّ في الأعوام القادمة بإذن الله .

* عجبًا - والله - لمن ينفق أموالًا طائلة ، في أسفاره الداخليّة والخارجيّة ؛ طلبًا للنزهة والسياحة ، وهو غير مبالٍ بأداء فريضة الحجّ .

أيّها المسلمون / والركن الخامس من أركان الإسلام هو صوم رمضان .

قال الله تعالى : ﴿ يا أيّها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلّكم تتّقون ﴿١٨٣﴾ ﴾ البقرة .

* اللهمّ آتِ نفوسنا تقواها ،
وزكّها أنت خير من زكّاها ،
أنت وليّها ومولاها .

almusllim.org